

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. موقع البحث ومجتمعه وعينته

1. موقع البحث

في هذا البحث، يعين الباحث أن عملية البحث تقع في المدرسة العالية الحكومية 11 باندونج للعام الدراسي 2015 إلى 2016، في الشارع كيمبر بارو رقم 23 باندونج المركزية، جاوى الغربية.

2. مجتمع البحث

لا يوجد في البحث النوعي مصطلح "مجتمع"، بل حالة اجتماعية *social situation* تتركب من المكان، والموضوع، والأنشطة. كما هو المعروف أن مكان هذا البحث هو المدرسة العالية الحكومية 11 باندونج. والموضوع هو تلاميذ الفصل العاشر بالمدرسة العالية الحكومية 11 باندونج. والأنشطة هي تعليم اللغة العربية.

3. عينة البحث

في تعيين عينة البحث، استخدم الباحث طريقة معاينة هادفة *purposive sample*، أي أخذ العينة بدلالة أعضاء المجتمع المعينة بعض التنظر. في هذا الحال، يختار الباحث العينة باعتبار قلة اشتراك أعضاء الفصل في تعليم اللغة العربية من الفصل الآخر.

ويُعرف أن عينة هذا البحث هي تلاميذ الفصل العاشر بقسم العلوم الاجتماعية 2 تحت 38 تلميذا وهم من أعضاء الفصل الميلى، بالمدرسة العالية الحكومية 11 باندونج.

ب. تصميم البحث

تصميم هذا البحث المستخدم هو بحث نوعي. المراد بالبحث النوعي هو بحث لدراسة مظاهر موقف المرء، والاجتهاد، والإدراك، وغير ذلك، حتى يكتب الباحث في هذا البحث بطريقة وصفية أي باستخدام الكلمات أو النصوص التحليلية الوصفية. باستخدام هذا التصميم، يرجو الباحث أن يكون هذا البحث كاملا وعميقا حتى يحصل على أهداف هذا البحث.

تنقسم عملية تصميم هذا البحث إلى أربعة الخطوات، وهي كما يلي:

1. التخطيط

الأنشطة التي يعملها الباحث في هذه الخطوة هي كما يلي: تحليل الأدوات، والتسهيلات، وتصنيف خطة عملية البحث، وتعيين موقع البحث، وتصنيف توجيه المقابلة، والملاحظة، والإستبيان.

2. التطبيق

فاعلم أن الباحث في هذا البحث هو أداة البحث الإنساني، تهدف الأداة إلى مبحث البيانات. البيانات تعنى إقامة بالمقابلة والملاحظة وترويج الاستبيان إلى تلاميذ الفصل العاشر بقسم العلوم الاجتماعية 2 بالمدرسة العالية الحكومية 11 باندونج.

3. تحليل البيانات

أقيم تحليل البيانات بعد إقامة المقابلة، والملاحظة، وترويج الاستبيان إلى تلاميذ الفصل العاشر بقسم العلوم الاجتماعية 2 بالمدرسة العالية الحكومية 11 باندونج.

4. التقويم

الخطوة التالية هي تقويم لجميع حواصل البيانات التي يحللها الباحث، حتى يُقال أن هذا البحث يكون حلاً بديلاً لمشكلة التعليم التي توجد في الزمان الحاضر.

ج. طريقة البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة وصفية أي البحث بطريقة التعبير، وتقديم البيان، والتحليل، والتصنيف.

كما قال سوكمدينتا (2006 ص 72) أن البحث الوصفي هو بحث دل على عملية وصف المظاهر الحارة، إما عالمية أو صناعية (الإنسانية). أما المدخل المستخدم لهذا البحث فيهدف إلى تعبير الإدراك، وتحليله، ووصفه من نفس التلاميذ في استخدام القرص التفاعلي أثناء تعليم اللغة العربية، إما الإدراك السلبي أو الإدراك الإيجابي.

د. التعريف الإجرائي

مما يجدر بالذكر أن الباحث ينبغي له أن يقدم التعريف الإجرائي لكل مصطلح البحث اجتناباً عن خطأ الفهم، وهو كما يلي:

1. الإدراك

الإدراك يعنى عملية الملاحظة، والتنظيم، والتفسير، عن التحفيز الذي يستقبله المرء حتى يكون ذلك التحفيز معنوياً. والإدراك من العملية المتكاملة في نفس المرء (ولغيتو، 2003 ص 46).

2. القرص التفاعلي

ذكر مجموعة مديكوم *Medikomp* (1994) (في لكسنا، 2010) أن القرص التفاعلي يعنى وسيلة صناعتها من الوسائل المتعددة ويدخلها المصنع إلى القرص *CD (Compact Disk)*، فيه برنامج تفاعلي. هذا القرص يعنى الوسيلة من الوسائل المتعددة التي تجمع عناصر الأصوات، والفيديو، والنصوص، والبرنامج في القرص التفاعلي.

3. برامجيات فلاش

أدوب فلاش *Adobe flash* هي برامجيات تجمع الصور، والأصوات، والفيديو، في الرسوم المتحركة التي يصنعها المصنع، ثم يضعها في الأدوات اللينة كملف. ذلك الملف يسكون ملف *file.swf* و *file.exe*. فيهما رسوم متحركة (بكرى، 2011 ص 5).

4. اللغة العربية

المراد باللغة العربية لهذا البحث هو درس اختياري بالمدرسة
العالية الحكومية 11 باندونج عند تلاميذ الفصل العاشر.

هـ. أدوات البحث

في هذا البحث، فإنما تكون أداة البحث هي باحث البحث (أداة إنسانية) لأن الإنسان عنده قدرة عالية على إقامة البحث في الأحوال المتغيرة. فاعلم أن الباحث هو أداة البحث، وهو يدخل إلى ميدان البحث ويحمل توجيه الملاحظة، والمقابلة، والاستبيان كأداة المساعدة في جمع البيانات. في توجيه الملاحظة، كتابة وثائقية تتعلق بأنشطة التلاميذ وموقفهم أثناء التعليم. وفي توجيه المقابلة والاستبيان قائمة الأسئلة المتعلقة بإدراك التلاميذ، أي بصيرة التلاميذ عن عملية تعليم اللغة العربية باستخدام القرص التفاعلي فلاش، حتى يُعرف إدراك التلاميذ في استخدام هذه الوسائل.

و. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث وهي:

1. الدراسة النظرية

هذه الدراسة تهدف إلى جمع البيانات النظرية من الكتب والمجلات أو المراجع الأخر كقاعدة هذا البحث. كما قال صحامي و سيلغير (1990 ص 161) إن الدراسة النظرية تعنى الإجراء العامة

الأخرى المستخدمة في البحث النوعي. تشترك هذه الدراسة باشتراك جمع البيانات الأخرى هي الدراسة الوثائقية والمرجع الآخر. البيانات في الدراسة النظرية يحللها الباحث حتى نعرف أن هذه العملية هي تحليل البيانات.

2. الملاحظة

الملاحظة هي تنظر موقف التلاميذ واشتراكهم في تعليم اللغة العربية أثناء استخدام القرص التفاعلي. ونوع الملاحظة هو ملاحظة مباشرة. والباحث دوره مهم في إقامة ملاحظة موضوع الباحث أي التلاميذ (مليونان، 2014 ص 62).

3. المقابلة

المقابلة في هذا البحث هي مقابلة عميقة لأن الباحث يريد أن يدرس المعلومات الواضحة من المستجيب (ستوري و قمرية، 2012 ص 130).

4. الدراسة الوثائقية

طريقة الدراسة الوثائقية المستخدمة هي كزيادة البيانات نحو السلابي وخطة تطبيق التعليم والمواد التعليمية المستخدمة أثناء تعليم اللغة العربية. ويصنعها الباحث كالمواد في القرص التفاعلي فلاش. الدراسة الوثائقية هي كمييلة من استخدام طريقة الملاحظة والمقابلة في البحث النوعي (سوغيونو، 2013 ص 329).

5. الاختبار

كان الاختبار المستخدم في هذا البحث هو اختبار بواسطة الحاسوب. أن استخدام الاختبار لمعرفة قدرة حفظ التلاميذ عن المواد التعليمية التي يبلغها الباحث بواسطة القرص التفاعلي فلاش. لابدّ للتلاميذ أن يجيب الأسئلة في القرص التفاعلي فلاش. يحلل الباحث نتائج الاختبار ويعتمدها باعتبار نتيجة كفاية التام الأدنى. أما مجموع الأسئلة فهو 44 سؤالاً التي تنقسم إلى 4 أقسام.

6. الاستبيان

كان الاستبيان المستخدم في هذا البحث هو في شكل مقياس ليكرت. يقدر هذا المقياس موقفاً أو خلقاً الذي يريد به الباحثون عن طريق تقديم بعض الأسئلة على المستجيب. كان المستجيب ينصح لاختيار فئة الإجابات التي ينظمها الباحث، هي: موافق نهائياً (SS)، موافق (S)، غير موافق (TS)، غير موافق نهائياً (STS) ثم يعطي تقاطعاً (x) في الجواب المناسب (سوكردى 2004، ص. 146). يستخدم الباحث هذا الاستبيان لمعرفة ادراك التلاميذ في استخدام القرص التفاعلي فلاش. لتسهيل تحليل البيانات، يعطي الباحث درجة في كل إجابات بديلة هي:

أ) موافق نهائياً (SS) له قيمة 4؛

ب) موافق (S) له قيمة 3؛

ج) غير موافق (TS) له قيمة 2؛

د) غير موافق نهائياً (STS) له قيمة 1؛

ز. أسلوب تحليل البيانات

في هذا البحث، فإن البيانات ليست كأداة التصديق الأساسية، بل كفاءة أساسية أو طريقاً إلى الفهم. إضافة إلى ذلك، تبدو أن عملية جمع البيانات لهذا البحث تعنى عملية ديناميكية.

وأسلوب تحليل البيانات المستخدم هو طريقة تحليلية وصفية أي البيانات الوصفية البيانية التي يفسرها الباحث لتناول المعاني الموجودة في البيانات. أما خطوات أسلوب تحليل البيانات في هذا البحث فهي كما يلي:

1. اختزال البيانات

المراد بالاختزال هو كتابة الأحوال الأساسية واختيارها، والتركيز على الأحوال المهمة، وبحث الموضوع، والتصميم، وحذف ما غير المحتاج. في عملية اختزال البيانات، يختزل الباحث ويدخل البيانات الموجودة بالمدرسة العالية الحكومية 11 باندونج.

2. عرض البيانات

في البحث النوعي، يبدو أن تقديم البيانات المستخدم هو نصوص وصفية بيانية. التقديم يواجه إلى حواصل الاختزال المنظم، المصنفة باعتبار تصميم العلاقة حتى يسهل على الباحث فهم المظاهر.

3. التلخيص والتحقيق

أما تلخيص هذا البحث فهو باعتبار حواصل المقابلة، والملاحظة، والاستبيان الذي يقوم به الباحث في الميدان. يعدّ الباحث تكررًا ومئوية للإجابات في كل حبة من الاستبيان باستخدام الصيغة:

$$\text{مجموعة النتيجة} \times 100 \%$$

(Y)

الشرح:

$$Y = \text{نتيجة الأقصى} \times \text{مجموع التلاميذ}$$

$$100 \% = \text{مئوية} \quad (\text{رضوان، 2007})$$

الطريقة المستخدمة هي تحليل وصفي للنسبة المئوية لدرس متغير العوامل الداخلية والعوامل الخارجية التي تؤثر الإدراك. أما الخطوات التي يجريها الباحث فمنها:

(أ) جمع الاستبيان الذي يملئه المستجيب وفحص كما له.

(ب) تغيير درجة كمية على النوعي

(ج) صنع التبويب

(د) تدخيل البيانات من التبويب إلى الصيغة الوصفية للنسبة المئوية

(هـ) صنع الجدول المرجعي مع الخطوات التالية:

$$(1) \text{ تقرير نسبة الأعلى} = \frac{\text{الدرجة القصوى}}{100} \times 100 \%$$

الدرجة الفكرية

$$100\% = 100\% \times \frac{1}{1} =$$

1

$$(2) \text{ تقرير نسبة الأدنى} = \frac{\text{لحد الأدنى من الدرجة}}{100} \times 100 \%$$

الدرجة الفكرية

$$25\% = 100\% \times \frac{1}{4} =$$

4

(3) تقرير مدى النسبة = $100\% - 25\% = 75\%$

(4) تقرير الفئات = 4

(5) فئات = $75\% : 4 = 18,75$

وفيما يلي الجدول و المعيار من الحساب المذكور:

الجدول 3.1

المعيار من العوامل الداخلية و العوامل الخارجية

المعيار	الفئات	الرقم
عليا	$100\% \geq$ الدرجة $> 81,26\%$	1
عالية	$81,25\% \geq$ الدرجة $> 62,6\%$	2
منخفض	$62,5\% \geq$ الدرجة $> 43,76\%$	3
منخفض جدا	$43,75\% \geq$ الدرجة $> 25\%$	4

وبعد ذلك، يحلل الباحث حواصل البيانات من الاستبيان التي قد يعدها

الباحث و تفسيرها.